معنى قــول المحدثــين

(يُجمع حديثه)

إعداد الدكتور

محمد جابر راشد العجمي

مدرس بإدارة الدراسات الإسلامية

بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة الكويت

معنى قــول المحدثــين (يُجمع حديثه)

محمد جابر راشد العجمي

مدرس بإدارة الدراسات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دولة الكويت

البريد الإلكتروني: m.gaber20@gmail.com

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

الملخص

لقد رصدت هذه الدراسة قول المحدثين (يجُمع حديثه)، وذلك من خلال تتبع واستقراء هذا القول في كتب السنة وكتب علوم الحديث، وجاءت كالآتي:

المقدمة واشتملت على بيان أهمية الموضوع، وخطة البحث، ومنهجه، والتمهيد وأشتمل على المراد من قول العلماء والمحدثين (يجمع حديثه)، وأهمية جمع أحاديث الرواة.

وبعد ذلك جاء المبحث الأول مشتملًا على القسم النظري لهذه الدراسة حيث تناول دلالة قولهم (يُجمع حديثه)، وعلاقته بالجرح والتعديل وقبول الرواية، والمبحث الثاني كان قسما تطبيقيا لبيان الرواة الذين قيل عنهم يجمع حديثهم، ومن قال ذلك من العلماء والمحدثين.

وفي الختام أوضحت الدراسة بعد ختام الموضوع أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة وأهم التوصيات التي أوصي بها الباحثين والمتخصصين في الحديث وعلومه.

الكلمات المفتاحية: المحدثين – يجمع – الجرح – التعديل – الرواية.

What do Scholars of Hadith mean by "a unanimous Hadith"?

By: Mohammed Jaber Rashed Al-Ajami
A teacher of Islamic Studies
Ministry of Awqaf and Muslim Affairs
The State of Kuwait
e.mail:m.gaber20@gmail.com

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

Abstract

This research displays what the scholars of Hadith have identified as "a unanimous Hadith" through tracing and examining such statement in the books of both Sunnah and Hadith. The research includes an introduction, preamble, two chapters and a conclusion. The introduction sheds light on the importance of the topic, its plan and the approach followed by the researcher. The preamble, in turn, draws attention to what scholars of Hadith mean by "a unanimous Hadith" as well as the importance of collecting the Hadiths of the narrators. Then, the first chapter includes the theoretical background of this research as it examines the significance of the statement "a unanimous Hadith", its relationship with invalidation and validation together with accrediting the narration. The second chapter introduces a practical example of the narrators whose Hadiths are identified as unanimous with reference to the scholars of Hadith who agreed with this view. Finally, the conclusion exposes the most important findings of this research and the recommendations reached out by the researcher and those who were majored in Hadith studies and its sciences.

Key words: scholars of Hadith, unanimous, invalidation, validation, narration.

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، مَن يهدِه الله فلا مضلَّ له، ومَن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه.

أما بعد:

إن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع وهي التطبيق العملي لأحكام الإسلام وهي التفصيل لمجمل القرآن الكريم، وتقيّد مطلقه، وتخصّص عامه، وتوضّح أحكامه، وهذه أمور واضحة لا تحتاج إلى بيان، فالصــلاة – مثلًا – لم ترد إلا مجملة في القرآن الكريم والســنة بينت أوقاتها، وأعدادها، وعدد ركعاتها، وفرائضها، ونفلها، وأركانها، وواجباتها. . . إلخ.

وتمثل السنة النبوية ما جاء عن النبي – صلى الله عليه وسلم- من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خُلقية أو خلقية، قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ [النجم: ٣ – ٤].

وإن العلماء المتقدمين والمتأخرين قد أهتموا بجمع السنة النبوية وبيان صحيحها من ضعيفها وموضوعها، وبيان حال الرواة الناقلين لها من حيث الصحة والضعف، فصنفت فيها علوم منها، علم مصطلح الحديث وعلم الجرح والتعديل وغيرها من العلوم التي تدرس السنة النبوية رواية ودراية.

وهذه الدراسة سوف تتناول جزء مهمًا من علم الجرح والتعديل وهو دلالة قول المحدثين عن راو من الرواة (يجمع حديثه) وأثر ذلك على علم الجرح والتعديل وقبول روايتهم ومعرفة الرواة الذين هم في جلالتهم وعلمهم لحاجة إلى جمع مروياتهم وأحاديثهم ومعرفتها وبيان حالة من حيث الصحة والضعف.

وتأتي أهمية الموضوع وأسباب اختياره، في عدة نقاط، هي:

- الوقوف على مراد المحدثين بقولهم (يجمع حديثه)، ومعرفة دلالة هذا القول.
- بيان أثر قولهم (يجمع حديثه) في علم الجرح والتعديل وقبول روايتهم.
- معرفة المحدثين الذين قالوا (يجمع حديثه) والوقوف على أهم الرواة الذين قيل فيهم (يجمع حديثه).

منهج البحث: سأتبع ـ بإذن الله ـ في البحث المنهج الوصفي:

انطلاقا من طبيعة البحث ستتبع الدراسة في هذا البحث المنهج الوصفي، من خلال توصيف المراد من قول العلماء (يجمع حديثه) وعلاقته بعلم الجرح والتعديل، وجمع ما ورد ف كتب علوم الحديث من علماء قالوا بذلك أو رواة قيل عنهم (يجمع حديثه).

الدراسات السابقة: بعد البحث والاطلاع، على ما جاء في كتب علوم الحديث وغيرها من أمهات الكتب في علم الأصول والأبحاث المتعلقة بالسنة النبوية عن معنى قول المحدثين (يُجمع حديثه)، لم أجد إلا أقوال العلماء في معنى هذا القول في شرحهم لعلوم الحديث أو قولهم عن راوٍ (يجمع حديثه)، كما وقفت على بحثًا تناول هذا الموضوع في كتاب الضعفاء لابن عدي، وهو:

قول ابن عدي (يجمع حديثه) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال – دراسة تطبيقية، حسن علي محمود القيسي، مجلة العلوم الإسلامية بالجامعة العراقية – العدد الثامن.

إن هذه الدراسة تركز على تناول قول ابن عدي في كتابه الكامل في الضعفاء (يجمع حديثه) دون بيان من قال ذلك من المحدثين أو جمع الرواة الذين قيل فيهم (يجمع حديثه).

ومن تلك المكانة كانت أهمية تلك الموضوع والحاجة إلى تخصيص دراسة تتضمن بيان المراد بقولهم (يجمع حديثه) وأثرها في علم الجرح والتعديل مع بيان من قيل فيهم ذلك القول

من الرواة ومن قال به من المحدثين والعلماء في كتبهم.

وجاءت هذه الدراسة في مقدمة، وتمهيد ومبحثين وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة وتناولت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه، والتمهيد وأشــتمل على مقدمات أولية مهمة، وهي معنى قولهم (يجمع حديثه)، وأهمية جمع أحاديث الرواة.

أما المبحث الأول فأشتمل على القسم النظري لهذه الدراسة حيث جاء في مطلبين متناولًا، دلالة قولهم (يُجمع حديثه)، وعلاقته بالجرح والتعديل وقبول الرواية.

والمبحث الثاني جاء في مطلبين، عمدت فيه إلى بيان الرواة الذين قيل عنهم يجمع حديثهم، ومن قال ذلك من العلماء والمحدثين.

وفي ختام الدراســة ذكرت أهم النتائج والتوصــيات التي خرجت بها الدراســة، هذا وأســأل الله سبحانه وتعالى الإعانة والسداد، والتوفيق والرشاد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

مقدمات أولية مهمة

المطلب الأول: معنى يُجمع حديثه لغة واصطلاحًا.

هذا المطلب يتناول المعنى اللغوي لقولهم (يجمع حديثه) والمعنى الاصطلاحي ومراد العلماء بقولهم جمع حديثه، عن راوي من الرواة.

معنى قولهم (يُجمع حديثه) لغةً:

كلمة يُجمع بضم الياء مبني للمجهول من الفعل جمع ومعناه: جَمَع الشَّيْء عَن تفرِقةٍ(١)، يَجْمُعه جَمْعا، وقال ابن منظور في لسان العرب: جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعا وجمعه وأجمعه فاجتمع، والمجموع: الذي جمع من هاهنا وهاهنا وإن لم يجعل كالشيء الواحد. واستجمع السيل: اجتمع من كل موضع، وجمعت الشيء إذا جئت به من هاهنا وهاهنا(٢).

فإن المراد بقولهم يجمع في اللغة: أي تتبع أحاديث الراوي وجمعها في مكان واحد، ويطلق على هذا العمل المجموع.

والحديث في اللغة نقيض الجديد، ويطلق على الكلام، قال الفراهيدي: الحديث: الجديد من الأشياء. ورجل حِدْث: كثير الحديث(٣).

وقال ابن منظور: والحديث الجديد من الأشياء. والحديث: الخبر يأتي على القليل والكثير،

(١) بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م (١/ ٣٤٧).

(٢) جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ (٨/ ٥٣).

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (٣/ ١٧٧).

والجمع: أحاديث[١].

وهو في الاصطلاح: مَا أضيف إِلَى النَّبِي عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام، قيل: وَإِلَى الصَّحَابِيّ، والتابعي من قَول، أَو فعل، أَو تَقْرِير، أَو صفة[٢].

وعلى هذا فإن المراد بقولهم (يُجمع حديثه) لغة: هو تتبع ما ورد من أحاديث رواها هذا الراوي وجمعها من كتب السنة المتفرقة.

معنى قولهم (يُجمع حديثه) اصطلاحًا:

لقد ورد في كتب الرجال قولهم (يُجمع حديثه)، وأن المراد بقولهم يجمع حديثه، فالبقاعي وضع حد هذا من هو في إمامته وكثرة حديثه بحيث يجمع ويعتنى به وإن لم يفعل.

قال البقاعي: قوله ممن يجمع حديثه: أي ممن هو في جلالته في إمامته، وكثرة حديثه، بحيث يجمع حديثه، وإن لم يجمع بالفعل، وليس المعنى ممن جرت عادة المحدثين بأن جمعوا حديثهم حتى يكون قيدا[٣].

والسنيكي، لم يشترط كثرة حديثه وإنما أن يكون إمام وجليل، قال: عن إمام يجمع حديثه، أي: من شأنه لجلالته أن يجمع حديثه، وإن لم يجمع، كالزهري وقتادة، وكان ابن منده يسمي

---

(١) ابن منظور، لسان العرب (٢/ ١٣٣).

(٢) علي القاري، شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، لبنان بيروت (ص: ١٥٦)، السخاوي، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠١م (ص: ٦١).

(٣) برهان الدين البقاعي، النكت الوفية بما في شرح الألفية، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م (٢/ ٤٣٩).

الغريب فردا[١].

وخالف في هذا بعض العلماء حيث ذكر ابن عدي في كتابه الكامل في الضعفاء أن قولهم (يُجمع حديثه) المراد جمعه لكثرة أحاديثه وجلالة الراوي أو لقلة الأحاديث ووجود العلل فيها يجمع لبيان حال مروياته[٢].

قال ابن عدي في الكامل في الضعفاء: ومنصور بْن دينار لَهُ أحاديث قليلة، وَهو مع ضعفه ممن يجمع حديثه وقد روى عَنْهُ قوم ثقات[٣].

المطلب الثاني: أهمية جمع أحاديث الرواة

إن جمع أحاديث الرواة قد عنى به العلماء قديمًا وحديثًا، ومن جمع أحاديث الرواة هي المسانيد التي جمع فيها العلماء المتقدمين أحاديث كل صحابي من الصحابة على حده، ومنها مسند الإمام أحمد، ومسند أبو داود، ومسند الحميدي.

ومن الطرق التي جمعت أحاديث الرواة كتب المعاجم، ومن أهمها المعجم الكبير للطبراني، وللمسانيد والمعاجم فوائد وخصائص، منها:

- جمع أحاديث الراوي الواحد، ليسهل معرفة صحيحها وحسنها وضعيفها[٤].

---

(١) زين الدين السنيكي، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، تحقيق: عبد اللطيف هميم وماهر الفحل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م (٢/ ١٥٥).

(٢) حسن علي محمود القيسي، قول ابن عدي (يجمع حديثه) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال – دراسة تطبيقية، مجلة العلوم الإسلامية بالجامعة العراقية – العدد الثامن (ص: ٢٤٤، ٢٤٥).

(٣) ابن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨ه-١٩٩٧م (٨/ ١٢٩).

(٤) توفيق عمر السيدي، لقط العناقيد في بيان المسانيد، إصدار مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ٢٠٠٣م (ص: ٧).

- إنها طريقة سهلة لحفظ أحاديث الراوي، فجمع أحاديثه يسهل حفظها وإحصائها[١].
- معرفة المكثرين من الرواية والمقلين منها من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين وسائر الرواة، ومعرفة عدد مرويات كل راوي.
- معرفة ألفاظ التلقي والأداء عند الراوي وجمع أحاديثه مما يفيد في معرفة حال الراوي حسب قواعد الجرح والتعديل[٢].

وهذه هي أهم الفوائد والخصائص التي نستفادها من خلال جمع أحاديث الرواة، كما أن معرفة أحاديث الراوي وجمعها يسهل حفظها والحكم عليها ويفيد بمعرفة ألفاظ التلقي لدى هذا الراوي كما يفيد في إحصاء مروياته ومعرفة عددها.

ومن هذا الفوائد كانت لتلك الدراسة ومعرفة من قال فيهم العلماء (يجمع حديثه)، أهمية كبيرة والمبحث القادم سيتناول دلالة قولهم (يُجمع حديثه) وأثرها على علم الرجال والجرح والتعديل – إن شاء الله تعالى–.

(١) عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي، طرق تخريج حديث رسول الله، مكتبة الإيمان للطباعة وللنشر، القاهرة، الطبعة الرابعة ٢٠١٢م (ص: ١٦٩).

(٢) توفيق عمر السيدي، لقط العناقيد في بيان المسانيد، إصدار مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ٢٠٠٣م (ص: ٧).

المبحث الأول: القسم النظري

دلالة قولهم (يُجمع حديثه) وعلاقته بالجرح والتعديل

المطلب الأول: دلالة قولهم (يُجمع حديثه)

وإن هذا القول من العلماء والمحدثين كان له أثرا كبيرا في علوم الرجال ومعرفة أحوال الرواة وعلوم الحديث بصفة عامة، حيث أن قولهم (يُجمع حديثه) يدل على عدة أشياء تظهر من استخدام العلماء لهذا القول في كتبهم.

ومن خلال ما ورد في معنى قولهم (يُجمع حديثه) يتبين أنها تطلق على من يرى المحدث أن أحاديثه بحاجة إلى جمعها وإن لم تجمع، ولهذا القول عدة دلائل، وهي:

الدلالة الأولى: إذا كان الراوي ممن يكتب حديثه ويتتبع وإن لم يكن حجة

قال أبو الحسن السليماني: قولهم: «فلان ممن يجمع حديثه»: هذا اللفظ ورد في حالتين: الحالة الأولى: إذا كان الراوي ممن يكتب حديثه ولا يهدر وإن لم يكن في منزلة من يحتج به[١].

ومن أمثلة التراجم التي تدل على الحالة الأولى: ما جاء في «الكامل» ترجمة زياد بن أبي زياد الجصاص قال ابن عدي: «لم نجد له حديثًا منكراً جداً فأذكره وأحاديثه يحمل بعضها بعضًا وهو في جملة من يجمع ويكتب حديثه»[٢].

وقال في خالد بن سلمة: ولخالد بن سلمة غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَهو في عداد من يجمع حديثه وحديثه قليل، ولاَ أرى برواياته بأسا[٣].

---

(١) أبو الحسن السليماني، شفاء العليل بأَلفَاظِ وَقَوَاعد الجَرح وَالتعدِيل، مكتبة ابن تيمية، السعودية، الطبعة الأولى ١٩٩١م (١/ ٣٦١).

(٢) أبو الحسن السليماني، شفاء العليل بأَلفَاظِ وَقَوَاعد الجَرح وَالتعدِيل (١/ ٣٦١)، وابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ١٣٢).

(٣) ابن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ١٢٩).

الدلالة الثانية: جلالة الراوي وإمامته في الحديث

وهذا ما قال به جمهور المحدثين عند ذكرهم لمن (يُجمع حديثه) أن المراد به من هو في جلالته وإمامته بحيث (يُجمع حديثه).

قال أبو الحسن السليماني: والحالة الثانية: إذا كان الراوي ثقة وحديثه يجمع عاليًا ونازلاً[١].

قال ابن الأثير عن نافع مولى ابن عمر: وهو من المشهورين بالحديث، ومن الثقات الذي يُؤْخَذُ عنهم، ويُجْمَعُ حديثُهم، ويُعْمَلُ به، ومعظمُ حديثِ ابن عمرَ عليه دار[٢].

وقال ابن أبي حاتم الرازي: سألت ابى عن عبد الواحد بن أبى عون فقال من ثقات أصحاب الزهري ممن يجمع حديثه[٣].

المطلب الثاني: علاقة قولهم (يُجمع حديثه) بالجرح والتعديل وقبول الرواية

إن مدار الجرع والتعديل وعلم الرجال على ألفاظ التجريح أو التعديل وأقوال من عاصر الرواة من العلماء ومعرفة أحوالهم وأخبارهم، وحفظهم وكتابتهم.

ولذلك فإن العلماء لا يطلقون قول على الرواة إلا يريدون به توثيق وتعديل الراوي أو بيان كذبه وهذا القول مهم لأنه يحتمل التوثيق، وبعد بيان المراد من قولهم (يُجمع حديثه)، يتبين أن المراد به عند العلماء معنيان:

الأول: هو التوثيق وجمع أحاديث الراوي لجلالته وإمامته وهو نهج جمهور العلماء والمحدثين الذين استخدموا هذا اللفظ.

(١) أبو الحسن السليماني، شفاء العليل بأَلفَاظِ وَقَوَاعد الجَرح وَالتعدِيل (١/ ٣٦١).

(٢) ابن الأثير، جامع الأصول، دار الفكر، تحقيق: بشير عيون، الطبعة الأولى (١٢/ ٩٤٨).

(٣) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م (٦/ ٢٣).

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

والثاني: أن يكون المراد به أن هذا الراوي يجمع حديثه وإن لم يحتج به وممن نهج ذلك في كتبهم ابن عد في كتابه الضعفاء.

ولأن مدار الجرح والتعديل وعلم الرجال على الألفاظ كان لقولهم (يُجمع حديثه) علاقة به من حيث هل هي تعتبر لفظ تعديل أم جرح؟

على المعنى الأول لفظ (يُجمع حديثه) يفيد قبول رواية الراوي

ولقد اعتبر بعض الأئمة والحفاظ أن قولهم (يُجمع حديثه) يفيد التوثيق وقبول الرواية كما جاء في شرح المجتبى: أن زيد بن واقد القرشي أبو عُمَر، ويقال: أبو عمرو الشامي الدمشقي، ثقة، وقال أحمد، وابن معين، ودحيم، والعجلي، والدارقطني: ثقة، وقال أبو بكر البزار: ليس به بأس، يجمع حديثه(١).

وقال علي القاري: ونافعًا وهو مولى ابن عمر من كبار التابعين، سمع ابن عمر وأبا سعيد روى عنه خلق كثير منهم الزهري، ومالك بن أنس وهو من المشهورين بالحديث، ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به(٢).

وعلى المعنى الثاني لفظ (يُجمع حديثه) يفيد أن الراوي يجمع حديثه ولا يترك ولا يفيد اللفظ جرح أو تعديل

وهذا مثل ما جاء عند ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال، قال: وأبو سعد البقال كوفي حدث عنه شعبة والثوري وابن عيينة وهم وغيرهم من ثقات الناس وله غير ما ذكرت من الحديث شيء صالح وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذي يجمع حديثهم ولا يترك وكان قاسم

(١) محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، دار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م (١١/ ٦٤١).

(٢) علي القاري، شرح مسند أبي حنيفة، تحقيق: خليل محيي الدين الميس، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م (١/ ١٨٣).

المطرز قد جمع حديثه يمليه علينا[١].

ومثاله أيضــا رواية عبد الله بن كيســان المروزي قال الحاكم: هو من ثقات المراوزة ممن يجمع حديثه[٢]، وقال النسائي: ليس بالقوي[٣].

الفرق بين الإفراد والغريب

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

والتفريق بين الإفراد والغريب عند علماء الحديث أو الحفاظ هو قولهم (يُجمع حديثه) حيث أن بعض العلماء لم يفرقوا بين الإفراد والغريب وقالوا أنهم بمعنى واحد، وجمهور المحدثين قالوا بأن هناك فرق بين الغريب والإفراد، وتفصيل ذلك كالاتي:

١. القول بأن المصطلحين بمعنى واحد

قال ابن حجر في النزهة: الفرد النسبي سمي نسبيا لكون التفرد فيه حصل بالنسبة إلى شخص معين، وإن كان الحديث في نفسه مشهورا، ويقل إطلاق الفردية عليه؛ لأن الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحا؛ إلا أن أهل هذا الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته.

فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النســبي، وهذا من حيث إطلاق الاسم عليهما، وأما من حيث استعمالهم الفعل المشتق؛ فلا يفرقون، فيقولون في المطلق والنسبي: تفرد به فلان، أو أغرب به فلان[٤].

---

(١) ابن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٣٦).

(٢) الحاكم، المســتدرك على الصــحيحين، تحقيق: مصــطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م (١/ ٣٩٣).

(٣) النسائي، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ (ص: ٦٢).

(٤) ابن حجر العسـقلاني، نزهة النظر في توضـيح نخبة الفكر، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصـباح، دمشـق، الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م (ص: ٥٧).

فهم قد فرقوا بين الفرد المطلق والفرد النسبي من حيث أن الراوي الذي قيل فيه (يُجمع حديثه) قد قال عنه ابن حجر هو الفرد النسبي، والفرد المطلق عند ابن حجر هو ما تفرد به شخص غير معين أو مشهور.

وقال ابن الصلاح: الحديث الذي يتفرد به بعض الرواة يوصف بالغريب، وكذلك الحديث الذي يتفرد فيه بعضهم بأمر لا يذكره فيه غيره إما في متنه، وإما في إسناده.

وليس كل ما يعد من أنواع الأفراد معدودا من أنواع الغريب، كما في الأفراد المضافة إلى البلاد على ما سبق شرحه(١).

فهو لم يفرق بين الأفراد والغريب من حيث يجمع حديثه أم لا وإنما فرق بينهم من حيثيات أخرى مثل الأفراد المضافة للبلدان.

٢. القول بأنهما مختلفان:

وقد فرق جمهور المحدثين بين الإفراد والغريب حيث قالوا بأن هناك فرق بين الغريب والإفراد ومدار هذا الفرق على معرفة من (يُجمع حديثه)، قال ابن الصلاح:

روينا عن أبي عبد الله بن منده الحافظ الأصبهاني أنه قال: ((الغريب من الحديث، كحديث الزهري وقتادة وأشباههما من الأئمة ممن يجمع حديثهم، إذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريبا(٢).

قال العراقي:

وَمَا بِهِ مُطْلَقًا الرَّاوِي انْفَرَدْ فَهْوَ الْغَرِيْبُ وَابْنُ مَنْدَةَ فَحَدْ

(١) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، (ص: ٣٧٤).

(٢) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٣٧٤).

بالانفراد عَنْ إِمَامٍ يُجْمَعُ حَدِيْثُهُ فَإِنْ عَلَيْهِ يُتْبَعُ[1].

قال السنيكي: فهو أي: ما حصل به الانفراد بوجه مما ذكر الغريب سمي به، لانفراد راويه عن غيره، كالغريب الذي شأنه الانفراد عن وطنه.

وأما أبو عبد الله ابن مندة فحده بالانفراد عن كل أحد برواية شيء مما ذكر عن إمام يجمع حديثه أي من شأنه لجلالته أن يجمع حديثه، وإن لم يجمع، كالزهري وقتادة، وكان ابن منده يسمي الغريب فردا[2].

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

قال السخاوي:

أما الْغَرِيب فَهُوَ مَا بِهِ انْفَرد عَن حَافظ راو بمتن أَو سَنَد
مِنْهُ صَحِيح وَضَعِيف وَحسن فَفَارَقَ الْفَرد وَمَا شَذَّ إِذن

الْغَرِيب مَا انْفَرد وَاحِد بروايته، وَكَذَا بِرِوَايَة زِيَادَة فِيهِ عَمَّن يجمع أي يرْوى وَيكْتب حَدِيثه كالزهرى أحد الْحفاظ، وكقتادة مثلا[3].

وهذا يبين أن ابن منده والسخاوي وغيرهم قد فرقوا بين الفرد والغريب، وهذا بناء على قولهم فلان يجمع حديثه.

(١) العراقي، ألفية العراقي = التبصرة والتذكرة، تحقيق: العربي الدائز الفرياطي، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ (ص: ١٦٠).

(٢) زين الدين السنيكي، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (٢/ ١٥٥).

(٣) السخاوي، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠١م (ص: ١٨٧).

المبحث الثاني

القسم التطبيقي

رواة قيل عنهم (يجمع حديثه) ومن قال ذلك من العلماء

المطلب الأول

المحدثين الذين قالوا (يُجمع حديثه)

لقد بينت في المبحث السابق أهمية قولهم (يُجمع حديثه) وعلاقة هذا القول بعلم الجرح والتعديل وبمعرفة الرجال وهذا المبحث وهو الجانب التطبيقي للدراسة سيتناول معرفة من قالوا ذلك من المحدثين والعلماء، ومن قيل فيهم ذلك من الرواة.

ولقد ورد هذا القول في كتب الكثير من العلماء ومنهم من أورد هذا القول واستخدمه كثيرا ومنهم من لم يذكره إلا قليلا، ومن أشهر من قالوا (يُجمع حديثه)، الدارقطني، والحاكم، وأبو نعيم الاصبهاني، والخطيب البغدادي، والرازي، وهناك غيرهم من العلماء من قال (يُجمع حديثه)، ولكن نادرا أو قليلا مثل بن المقرئ، وعبد الحق الدهلوي والبزار.

وممن وقفت على قولهم (يُجمع حديثه) في كتبهم بعض العلماء، وهم:

١. **الحاكم النيسابوري**

هو: الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ النيسابوري، شيخ المحدثين، ولد في (٣٢١هـ) أخذ فنون الحديث عن أبى علي الحافظ والدارقطني، وألف كتب عدة، منها المستدرك على الشيخين، ومعرفة علوم الحديث، توفي سنة (٤٠٥هـ)[١].

ومن أمثلة قوله (يُجمع حديثه)، قال: والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة

الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م (١٧/ ١٦٢- ١٧٧).

رضي الله عنه، من أشراف الكوفيين وثقاتهم ممن يجمع حديثه»[١].

وقوله في بكير البجلي: وبكير بن عامر البجلي كوفي ثقة عزيز الحديث يجمع حديثه في ثقات الكوفيين[٢].

٢. **الدارقطني**

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

هو: أبو الحســن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مســعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي، المقرئ، المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد، الحافظ شــيخ الإســلام، ولد في (٣٠٦هـ) وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، وألف كتب عدة، منها ســنن الدارقطني، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية المعروف بعلل الدارقطني، وفضــائل الصــحابة وغيرها من الكتب، توفي ســنة (٣٨٥هـ)[٣].

ومن أمثلة قوله (يُجمع حديثه)، قال الحاكم: قلت فعبد الله بن الْعَلَاء بن زبر قَالَ ثِقَة يجمع حَدِيثه[٤].

٣. **أبو نعيم الأصبهاني**

هو: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصــبهاني، الحافظ، العلامة شــيخ الإســلام، الصــوفي، ولد في (٣٣٦هـ)، وألف كتب عدة، منها حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، والمستخرج على الصحيحين، وعلوم الحديث ودلائل النبوة وغيرها

---

(١) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، (١/ ٣١٤).

(٢) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، (١/ ٢٧٥).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٤٩- ٤٦٠).

(٤) الدارقطني، ســؤالات الحاكم، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م (ص: ٢٣٠).

من الكتب، توفي سنة (٤٣٠هـ)[١].

ومن أمثلة قوله (يُجمع حديثه)، قال: بَسَّامٍ الصيرفي، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ يَجْمَعُ حَدِيثَهُ مِنْ مُقِلِّي أَهْلِ الْكُوفَةِ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ الْكِنْدِيُّ[٢]

٤. **ابن عدي**

هو: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني، الحافظ الناقد، ولد في (٢٧٧هـ)، سمع وتعلم على يد الكثير من العلماء، وألف كتب عدة، منها الكامل في ضعفاء الرجال، توفي سنة (٣٦٥هـ)[٣].

ومن أمثلة قوله (يُجمع حديثه)، قال عن مطر بن ميمون المحاربي: ولمطر، عن قتادة وعطاء وسائر شيوخه أحاديث صالحة وكان يكتب المصاحف بالبصرة ولذا سمي الوراق، وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب[٤]

٥. **الخطيب البغدادي**

هو: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ، الحافظ، العلامة الناقد المعروف بالخطيب البغدادي، ولد في (٣٩٢هـ) وألف كتب عدة، منها التاريخ، والكفاية في علم الرواية، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، وغيرها من الكتب، توفي سنة (٤٦٣هـ)[٥].

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٥٣- ٤٦٣).

(٢) أبو نعيم الاصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ (٣/ ١٩١).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٥٤- ١٥٦).

(٤) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ١٣٤).

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٧٠- ٢٩٧).

ومن أمثلة قوله (يُجمع حديثه)، قال صــاحب ذخيرة العقبى عند حديثه عن إبراهيم بن أبي عبلة قال الخطيب: ثقة من تابعي أهل الشام، يُجْمَعُ حديثه[١].

٦. **أبو حاتم الرازي**

هو: أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الرازي، الإمام الحافظ، الناقد، شــيخ المحدثين، ولد في (١٩٥ه) كان من بحور العلم، طوف البلاد، وبرع في المتن والإســناد، وجمع وصــنف، وجرح وعدل، وصــحح وعلل، ومن مؤلفاته: الزهد، ولقد ألف أبنه عدة كتب نقل فيها أقواله، توفي سنة (٢٧٧ه)[٢].

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

ومن أمثلة قوله (يُجمع حديثه)، وقال ابن أبي حاتم الرازي: ســألت أبى عن عبد الواحد بن أبى عون فقال من ثقات أصحاب الزهري ممن يجمع حديثه[٣].

هؤلاء هم أشهر من قالوا (يُجمع حديثه) من العلماء والمحدثين، وقال ذلك غيرهم من العلماء أمثال الذهبي، وابن الأثير، وأبو على النيسابوري، وأبي العباس العصمي، وأبو بكر البزار، وأبى عوانة، وابن المقرئ، وأبو موسى المديني، وعبد الحق الدهلوي، وبن منده، وسيأتي ذكرهم في المطلب القادم.

المطلب الثاني: رواة قيل فيهم (يجمع حديثه)

إن العلماء والمحدثين قد قالوا في كثيرا من الرواة والتابعين (يجمع حديثه)، لإمامتهم وجلالتهم وحفظهم، وهناك علماء أشــتهر جمع أحاديثهم وجمعت، مثل ســفيان الثوري ونافع مولى بن عمر، وشعبة، وربيعة وغيرهم من المشهورين، برواياتهم وحفظهم للأحاديث.

---

(١) محمد بن موسى الاثيوبي، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٧/ ١٤٥).

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٤٧- ٢٦٣).

(٣) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل (٦/ ٢٣).

ومن الرواة الذين قيل فيهم (يُجمع حديثه) أيضًا، كل من الآتي ذكرهم:

١. **سالم بن عجلان الأفطس**

قال سعيد بن منصور: سالم بن عَجْلان الأَفْطَس، الأُموي، مولاهم، أبي محمد الحرَّاني، يروي عن سعيد بن جبير والزهري ونافع مولى ابن عمر وغيرهم، روى عنه ابنه عمر بن سالم وإسرائيل وسفيان الثوري وغيرهم، وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو ثقة، إلا أنه رمي بالإرجاء، فقد وثقه الإمام أحمد والعجلي وابن سعد، وقال الدارقطني: ثقة يجمع حديثه[١]، وقَالَ ابْنُ الْمُقْرِئِ: سَالِمُ بْنُ عَجْلَانَ هُوَ سَالِمٌ الْأَفْطَسُ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ[٢].

٢. **أبو خالد الدالاني**

قال الحاكم في المستدرك: لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان والحديث صحيح ولم يخرجاه وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة[٣].

٣. **عبد الوهاب بن بخت**

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح فإن عبد الوهاب بن بخت من ثقات البصريين وأثباتهم ممن يجمع حديثه وقد احتجا به ولم يخرجا هذا الحديث[٤].

---

(١) سعيد بن منصور، التفسير من سنن سعيد بن منصور، تحقيق: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م (٢/ ٣٨٦).

(٢) ابن المقرئ، معجم ابن المقرئ، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م (ص: ٢٣٠)، والدارقطني، سؤالات الحاكم (ص: ٢١٩).

(٣) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (٤/ ٦٣٢).

(٤) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ١٨٠).

٤. **يونس بن ميسرة بن حلبس**

قال البزار: وَيُونُسُ بْنُ مَيْسَــرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ ثِقَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّــامِ مِنْ عُبَّادِهِمْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ وإســناده حسن(١).

٥. **سعد بن عمرو ابن اشوع**

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: ابْنُ أَشْــوَعَ يَجْمَعُ حَدِيثَهُ، وَهَذَا مِمَّا انْتَخَبَهُ أَبُو زَكَرِيَّا الْأَعْرَجُ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَــنٌ حَسَنٌ(٢).

٦. **عبد الله بن كيسان المروزي**

قال الحاكم: وأبو مجاهد عبد الله بن كيسان من ثقات المراوزة يجمع حديثه ولم يخرجاه(٣).

٧. **بهز بن حكيم**

قال الحاكم: ولا أعلم خلافا بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز بن حكيم، وأنه يجمع حديثه، وقد ذكره البخاري في الجامع الصحيح، وهذا الحديث شاهد لحديث بلال بن الحارث المزني الذي قدمنا ذكره(٤).

٨. **محمد بن ثابت البناني**

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يحتجا بمحمد بن ثابت البناني،

(١) ابو بكر البزار، مسند البزار = البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة السعودية، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م (١٠/ ٢٧).

(٢) ابو عوانة النيسابوري، مستخرج أبي عوانة، أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م (٤/ ٣٧٢).

(٣) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ٤٧٠).

(٤) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ١٠٨).

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

وهو قليل الحديث يجمع حديثه، والحديث غريب في أخبار الشفاعة ولم يخرجاه[١].

٩. **عبد الجبار بن العباس**

قال الحاكم: فأما عبد الجبار بن العباس فإنه من يجمع حديثه، ويعد مسانيده في الكوفيين[٢]، وقال الذهبي: عبد الجبار ممن يجمع حديثه[٣].

١٠. **عقبة بن خالد الشني**

قال الحاكم: عقبة بن خالد الشني من ثقات البصريين وعبادهم، وهو عزيز الحديث، يجمع حديثه فلا يبلغ تمام العشرة، وصلى الله على محمد وآله أجمعين[٤].

١١. **بكير بن عامر البجليي**

قال الحاكم: وبكير بن عامر البجلي كوفي ثقة عزيز الحديث يجمع حديثه في ثقات الكوفيين[٥].

١٢. **عثمان بن سعد الكاتب**

قال الحاكم: وعثمان بن سعد الكاتب بصري ثقة عزيز الحديث يجمع حديثه[٦].

١٣. **محمد بن عمرو الأنصاري**

قال الحاكم: ومحمد بن عمرو الأنصاري ممن يجمع حديثه في البصريين، وهو عزيز الحديث

(١) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ١٣٥).

(٢) ابن الملقن، مختصر تلخيص الذهبي (١/ ٧٨).

(٣) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ١٣٥).

(٤) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ١٩٢).

(٥) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ٢٧٥).

(٦) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ٢٨٣).

جدا[١].

١٤. **القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود**

قال الحاكم: والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، من أشراف الكوفيين وثقاتهم ممن يجمع حديثه، ولم أكتبه إلا عن شيخنا أبي عبد الله رحمه الله[٢].

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

١٥. **أبو المنيب عبيد الله بن العتكي المروزي**

قال الحاكم: وأما أبو المنيب المروزي فإنه عبيد الله بن العتكي من ثقات المراوزة، وممن يجمع حديثه في الخراسانيين[٣].

١٦. **أبو العلاء كامل بن العلاء**

قال ا لحاكم: كامل بن العلاء التميمي ممن يجمع حديثه[٤].

١٧. **أبو معبد حفص بن غيلان**

قال الحاكم: فإن أبا معبد حفص بن غيلان من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم[٥].

١٨. **هشام بن الغاز**

قال الحاكم: هذا حديث صــحيح الإســناد، فإن هشــام بن الغاز ممن يجمع حديثه، ولم يخرجاه[٦].

---

(١) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ٢٩٦).

(٢) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ٣١٤).

(٣) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ٣٧٩).

(٤) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ٣٩٣، ٤٠٥).

(٥) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ٤١٢).

(٦) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ٤٢٠).

١٩. **شعبة والمغيرة وعبد العزيز**

قال الحاكم: بقية بن الوليد لم يختلف في صدقه إذا روى عن المشهورين، وهذا حديث غريب من حديث شعبة والمغيرة وعبد العزيز، وكلهم ممن يجمع حديثه(١).

٢٠. **سفيان بن حسين**

قال الحاكم: فإنهما لم يخرجا سفيان بن حسين وهو من الثقات الذين يجمع حديثهم(٢).

٢١. **عبد المرمن بن خالد الحنفي**

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يجمع حديثه، وروى عنه زيد بن الحباب هذا الحديث بعينه(٣).

٢٢. **سعيد بن بشير**

قال الحاكم: وإن لم يخرجا حديث سعيد بن بشير وسفيان بن حسين فهما إمامان بالشام والعراق وممن يجمع حديثهم والذي عندي أنهما اعتمدا حديث معمر على الإرسال فإنه أرسله عن الزهري(٤).

٢٣. **بسام بن عبد الرحمن الصيرفي**

قال الحاكم: وبسام بن عبد الرحمن الصيرفي من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثهم ولم يخرجاه(٥).

---

(١) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ٤٢٥).

(٢) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٨).

(٣) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (١/ ٧٥١).

(٤) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (٢/ ١٢٥).

(٥) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين (٢/ ٣٨٣).

وقال أبو نعيم الأصــبهاني: حَدِيثِ بَسَّــامٍ الصــيرفي، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ يَجْمَعُ حَدِيثَهُ مِنْ مُقِلِّي أَهْلِ الْكُوفَةِ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ الْكِنْدِيُّ(١).

ونقل الســيوطي عن الذهبى في التلخيص: وبســام بن عبد الرحمن الصــيرفى من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثهم، ولم يخرجاه(٢).

٢٤. **يونس بن سهل السراج**

قال أبو نعيم الأصــبهاني: فَمِنَ التَّابِعِينَ: يُونُسُ بْنُ سَــهْلٍ السَّــرَّاجُ بَصْــرِيٌّ غَزِيرُ الْحَدِيثِ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ(٣).

٢٥. **مبشر السعدي**

قال أبو نعيم الأصبهاني: وَمُبَشِّــرٌ هُوَ السَّــعْدِيُّ كُوفِيٌّ غَزِيرُ الْحَدِيثِ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ(٤).

٢٦. **عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة**

قال أبو نعيم الأصــبهاني: عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ أَبُو طُوَالَةَ الْأَنْصَــارِيُّ مَدَنِيٌّ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ(٥).

٢٧. **عبد الرحمن بن فضالة**

(١) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣/ ١٩١).

(٢) جلال الدين الســيوطي، جمع الجوامع المعروف بـــالجامع الكبير، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج وعبد الحميد محمد ندا وحسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م (١٨/ ٩).

(٣) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢/ ١٥٩).

(٤) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢/ ١٩٧).

(٥) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢/ ١٩٨).

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

قال أبو نعيم الأصبهاني: وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن فضالة تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ أَخُو مُبَارَكٍ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ(١).

٢٨. **سلم بن زرير**

قال أبو نعيم الأصبهاني: سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ وَهُوَ مِنْ أَثْبَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَمُقِلِّيهِمْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ(٢).

٢٩. **سعيد بن الحسين**

قال أبو نعيم الأصبهاني: سَعِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَهُوَ كُوفِيٌّ عَزِيزُ الْحَدِيثِ يَجْمَعُ حَدِيثَهُ(٣).

٣٠. **عبد العزيز بن رفيع**

قال أبو نعيم الأصبهاني: وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بن رفيع، مِنْ تَابِعِي أَهْلِ مَكَّةَ يَجْمَعُ حَدِيثَهُ(٤).

٣١. **وكيع**

قال أبو نعيم الأصبهاني: غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ وَكِيعٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ يَجْمَعُ حَدِيثَهُ(٥).

٣٢. **عمر بن حبيب**

وقال البيهقي: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النيسابوري: لَمْ يُسْنِدْهُ عَنِ الْقَاسِمِ غَيْرُ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ وَهُوَ مَكِّيٌّ

(١) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢/ ٢٣١).

(٢) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢/ ٣٠٨).

(٣) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣/ ٣٤٦).

(٤) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣/ ٣٥٣).

(٥) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨/ ٣٧٩).

يُجْمَعُ حَدِيثُهُ[١].

٣٣. حبيب بن أبي ثابت

قال ابن عدي: وحبيب بن أبي ثابت هو أشهر وأكثر حديثا من أن أحتاج أن أذكر من حديثه شيئا وإنما ذكرت هذا المقدار من رواية الثوري، وشعبة عنه، وهو بشهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا وقد حدث عنه الأئمة مثل الأعمش والثوري، وشعبة وغيرهم، وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه، وهو في أئمتهم يجمع حديثه[٢].

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

٣٤. محمد بن الوليد الزبيدي

وقال أبى العباس العاصمي: الزُّبَيْدِيُّ اسْمُهُ مُحَمَّد بْنُ الْوَلِيدِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْهُذَيْلِ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الشَّامِ وَأَجِلَّتِهَا يُجْمَعُ حَدِيثُهُ لِفَضْلِهِ وَشَرَفِهِ[٣].

٣٥. محمد بن زياد

قال أبو موسى المديني: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَهُوَ حِمْصِيٌّ، يَجْمَعُ حَدِيثَهُ، تَفَرَّدَ بِهِ سَلِيمٌ[٤].

٣٦. زيد بن واقد

---

(١) البيهقي، القضاء والقدر، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م (ص: ١١٢).

(٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣١٩).

(٣) أبى العباس العاصمي، جزء أبي العباس العصمي (مطبوع ضمن مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية)، تحقيق: جاسم بن محمد بن حمود الفجي، مكتبة أهل الأثر، دار غراس، الطبعة الثانية ٢٠٠٥ م (ص: ١٧٤).

(٤) أبو موسى المديني، ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م (ص: ٤٦).

قال صاحب الذخيرة: زيد بن واقد القرشي أبو عُمَر، ويقال: أبو عمرو الشامي الدمشقي، ثقة. . . وقال أبو بكر البزار: ليس به بأس، يجمع حديثه(١).

٣٧. **عبد الله بن العلاء بن زبر**

قال الأثيوبي: عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قال الدارقطني: ثقة يُجمع حديثه(٢).

٣٨. **أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو الحمصي السيباني**

قال صاحب ذخيرة العقبى: أبو زُرْعة السَّيْبَانيّ هو يحيى بن أبي عمرو الحمصيّ، ابن عمّ الأوزاعيّ، ثقة، وقال أبو عليّ النيسابوريّ: أحدٌ الثقات يُجمع حديثه(٣).

٣٩. **علي بن الحكم البناني**

قال الأثيوبي: وعليّ بن الحكم البُنَانيّ قالَ عنه الدارقطني: ثقة، يُجمَع حديثه(٤).

٤٠. **عمرو بن قيس الكوفي**

قَالَ الْبَزَّارُ: لا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ كَانَ مِنْ عُبَّادِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَفَاضِلِهِمْ مِمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ وَكَلامُهُ(٥).

---

(١) محمد الأثيوبي، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (١١/ ٦٤١).

(٢) محمد الأثيوبي، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (١٦/ ١٢٤)، والدارقطني، سؤالات الحاكم (ص ٢٣٠).

(٣) محمد الأثيوبي، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٢٦/ ٢٩٩).

(٤) محمد الأثيوبي، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٣٣/ ٢٣٩)، والدارقطني، سؤالات الحاكم (ص: ٢٤٨).

(٥) نور الدين الهيثمي، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م (٢/ ٥٩).

الخاتمة

إن هذا البحث قد بين معنى قول العلماء يُجمع حديثه ومن قال ذلك من العلماء وعلاقة قولهم يُجمع حديثه بالجرح والتعديل وقبول الرواية، ثم تبع ذلك بذكر بعض من قيل فيهم يُجمع حديثه من الرواة والتابعين، وفي الختام وفي الختام أسال الله التوفيق وقبول هذا العمل في صالح الأعمال.

إن هذه الدراسة التي بين أيدينا وبعنوان (معنى قول المحدثين يُجمع حديثه) قد ظهرت خلالها العديد من النتائج ومن أبرزها:

- أن المحدثين والعلماء متفقين على جمع أحاديث الأئمة من أمثال مالك وشعبة والزهري وقتادة وربيعة وغيرهم.
- هناك العديد من العلماء والمحدثين الذين استخدموا لفظ (يُجمع حديثه) في كتبهم وأبرزهم الحاكم وأبو نعيم الأصبهاني والخطيب البغدادي وابن عدي.
- أختلف المراد من إطلاق العلماء (يُجمع حديثه) فإن جمهور من أطلق هذا اللفظ أراد به التوثيق وبيان جلالة الراوي، وابن عدي أطلق هذا القول على الضعاف ممن يرى قلة أحاديثهم، أو ليس لديهم مناكير.
- أن بعض العلماء فرق بين الغريب والفرد من حيث قولهم (يُجمع حديثه).

بعد أن وضحت أهم النقاط التي كانت نتاج لتلك الدراسة الجادة والبحث الدؤوب أوصي ببعض النقاط التي أراها تمثل دعما لهذا الموضوع، وهي:

فتح المجال أمام الباحثين والدارسين في مجال الدراسات الإسلامية لبيان المراد بألفاظ المحدثين لتوفير المعلومات الكافية والدراسات اللازمة للإلمام بجميع ما أوردوه في كتبهم من علوم وألفاظ الجرح والتعديل.

ونسأل الله القبول والسداد والتوفيق لصالح الأعمال.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

٢. إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، النكت الوفية بما في شرح الألفية، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٣. أبى العباس العاصمي، جزء أبي العباس العصمي (مطبوع ضمن مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية)، تحقيق: جاسم بن محمد بن حمود الفجي، مكتبة أهل الأثر، دار غراس، الطبعة الثانية ٢٠٠٥ م.

٤. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، القضاء والقدر، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٥. أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٦. أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٧. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٨. أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، مسند البزار = البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد

وصــبري عبد الخالق الشــافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة الســعودية، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

٩. توفيق عمر الســيدي، لقط العناقيد في بيان المســانيد، اصــدار مركز البحوث والدراســات الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ٢٠٠٣م.

١٠. حسن علي محمود القيسي، قول ابن عدي (يجمع حديثه) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال – دراسة تطبيقية، مجلة العلوم الإسلامية بالجامعة العراقية – العدد الثامن.

١١. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم الســامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٢. زكريا بن محمد بن زكريا الأنصــاري زين الدين أبي يحيى الســنيكي (ت ٩٢٦ هـــ)، فتح الباقي بشــرح ألفية العراقي، تحقيق: عبد اللطيف هميم وماهر الفحل، دار الكتب العلمية، الطبعة الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

١٣. سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، التفسير من سنن سعيد بن منصور، تحقيق: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

١٤. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين الســيوطي (المتوفى: ٩١١هـــ)، جمع الجوامع المعروف بـــالجامع الكبير، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج وعبد الحميد محمد ندا وحسن عيســى عبد الظاهر، الأزهر الشــريف، جمهورية مصــر العربية، الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

١٥. عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، أبو محمد الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـــ)، الجرح والتعديل، مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد

الدكن الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

١٦. عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم أبو الفضل زين الدين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، ألفية العراقي = التبصرة والتذكرة، تحقيق: العربي الدائز الفرياطي، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ.

١٧. عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨ه ـ١٩٩٧م.

١٨. عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي، طرق تخريج حديث رسول الله، مكتبة الإيمان للطباعة وللنشر، القاهرة، الطبعة الرابعة ٢٠١٢م.

١٩. عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٢٠. علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) المعروف بعلي القاري، شرح مسند أبي حنيفة، تحقيق: خليل محيي الدين الميس، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢١. علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) المعروف بعلي القاري، شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، لبنان بيروت.

٢٢. علي بن أبي بكر بن سليمان نور الدين الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، كشف الأستار عن زوائد

البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٢٣. علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفي: ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٤. علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي أبو الحسن الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، سؤالات الحاكم، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤ه ١٩٨٤م.

٢٥. المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، جامع الأصول، دار الفكر، تحقيق: بشير عيون، الطبعة الأولى.

٢٦. محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بأبو بكر ابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، معجم ابن المقرئ، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٧. محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة

٢٨. محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الغاية فى شرح الهداية فى علم الرواية، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٢٩. محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري

المعروف بابن البيع أبو عبد الله الحاكم (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ه-١٩٩٠م.

٣٠. محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، دار آل بروم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م.

٣١. محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٢. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤ ه.

٣٣. مصطفى بن إسماعيل أبو الحسن السليماني، شفاء العليل بأَلفَاظِ وَقَوَاعد الجَرح وَالتعدِيل، مكتبة ابن تيمية، السعودية، الطبعة الأولى ١٩٩١م.

٣٤. يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، مستخرج أبي عوانة، أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.